

## مختصر منهاج القاصدين (581) باب التفكير - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور افسوسنا وسبئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي. هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:00:27](#)

وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد مع باب التفكير من اه ربع المنجيات من كتاب مختصر منهاج القاصدين آآ التفكير معناه في اللغة مأخذ من مادة - [00:00:47](#)

اصل كما يقول ابن فارس صحيح. يعني يدل على تردد القلب في شيء يقال تفكرا اذا ردد قلبه معتبرا. والتفكير مصدر. وفي اصطلاح العلماء التفكير هو تصرف القلب في معاني الاشياء لدرك المطلوب. التفكير هو - [00:01:17](#)

تصرف القلب في معاني الاشياء لدرك المطلوب. ابن القيم رحمة الله في كتاب الفوائد الفائدة جميلة بيتكلم فيها عن معنى التفكير. فقال رحمة الله اصل الخير والشر من قبل التفكير - [00:01:47](#)

يعني لو انسان ضبط هذا الباب واحكم مسألة التفكير لاستقام امره. بيقول تاني اصله الخير والشر من قبل التفكير. فان الفكر مبدأ الارادة والطلب. في الزهد والترك والحب والبغض وانفع الفكر الفكر في مصالح المعاد. يعني الاخره - [00:02:07](#)

مصالح الاخره وفي طرق اجتنابها وفي دفع مفاسد المعاد وفي طرق اجتنابها فهذا اربعة افكار هي اجل الافكار. ايها؟ مصالح الاخره. وكيف تحصل على كذاك مفاسد التي تفسد عليك امر الاخره وكيف تجتنب هذه المفاسد. قال ويلي - [00:02:37](#)

اربعة يعني اربعة افكار اخري. فكر في مصالح الدنيا. وطرق تحصيلها وفكر في مفاسد دنيا وطرق الاحتراز منها. فعلى هذه الاقسام الثمانية دارت افكار العقلاه ورأس القسم الاول اللي هو ايها؟ اصالح المعاد والاخرة الفكر في اداء الله ونعمه - [00:03:07](#)

وامره ونهيه وطرق العلم به. وباسمائه وصفاته من كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما والاهما وهذا الفكر يثمر لاصحابه المحبة والمعرفة اذا فكر في الاخره وشرفها ودوامها وفي الدنيا وخشتها وفناها - [00:03:37](#)

اثمر له ذلك الرغبة في الاخره والزهد في الدنيا. وكلما فكر في قصر الامل وضيق الوقت اورثه ذلك الجد الجد والاجتهاد ويدل الوسع في اغتنام الوقت وهذه الافكار تعلي همته وتحببها بعد موتها وسفولها. وتجعله في واد الناس في - [00:04:07](#)

الواد وبایزاء هذه الافكار يعني مقابل بقى هذه الافكار الافكار الرديئة التي تجول في قلوب في اکثر الخلق كالفكير فيما لا فيما لم يكلف الفكر في الفكر فيه. ولا اعطي الاحاطة - [00:04:37](#)

اعطت به من فضول العلم الذي لا ينفع كالتفكير في كيفية ذات الرب مما لا سبيل للعقل ادراك كلام جميل جدا ويزيد على كلام ابن القيم من الافكار الرديئة اللي هي بازاء الافكار الجيدة - [00:04:57](#)

التفكير في تحصيل الشهوات. والملذات والاكسار من ذلك على القلب فيصبح القلب اشبه بالاسفنج. قد تشرب هذا الامر اللي هو ايها؟ ممتلىء. الشهوات دي يعني اعتبرنا سائل كده ومن كسرة التفكير وتراوادها عليه امتلأ بها. طب القلب ازا امتلأ بهذه الشهوات مع اول ضغطة عليه - [00:05:17](#)

ايها اللي بيحصل؟ بتخرج منه هذه الاليه؟ الشهوات بل بدون ضغط كمان. تخرج من هذه الشهادة على الجوارح. يبقى خطورة ان الانسان يظل من في اوساط الغفلة يظل منغم في اوساط اللهو يظل منغم في اوساط تفريط - [00:05:47](#)

بل فضلا عن انه يكون متواجد في او اماكن او واسط الفسق والعصيان والمجاهرة بالذنب. تتوقع بقى كم الافكار اللي تكون في ذهنه وفي قلبه قد ايه هزه الافكار على قلبه كيف تكون. كذلك من خطورة الفكرة ما ذكره ابن القيم رحمة الله في مدارج السالكين. وهو بيتكلم عن مدارج السالكين ده - 00:06:07

كده واحد يسير الى الله عز وجل هو بيشرح كتاب منازل السائرين رب العالمين للايه؟ للهاء. فواحد عايز يسير لربنا سبحانه وتعالى فبيقول ايه بقى ابن القيم؟ جعل اول منزلة منزلة الایه؟ اليقظة انك تقوم. وهو ايه؟ انتبه القلب - 00:06:37 اوعى انزعاج القلب لروعه الانتباه من رقدة الغافلين. يفوق يفوق لأن كان عينيه دي متغطية. شف لو حد حاطط ايده على عينه كده هو مش شايف حاجة خالص لو نزلت بس اتنين سنتي كده شاف الدنيا كلها. هو ده حال القلب الغافل بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى. وسائل الله ان يصلح قلوبنا - 00:06:57

ايه بقى؟ ان هو مش واحد بالله مش داري بالدنيا فيها ايه؟ منهمك فيما لا ينفعه في اخرته. فاول حاجة اليقظة نفوق طيب وتنانى حاجة مبشرة الفكرة لما اتكلم عن الفكرة قال فيها ايه؟ هي تحديق القلب الى - 00:07:17 جهة المطلوب التماسا له. الفكرة النافعة اللي حتى الانسان يسير الى الله وينتفع تحديق القلب الى جهة المطلوب التماسا له. وتفصيلها قال وهي ثلاثة انواع. فكرة في اين التوحيد وفكرة في لطائف الصنعة وفكرة في معانى الاعمال والاحوال. ده كلام - 00:07:37 الهروي ابن القيم شرحه باستفاضة ورد حتى على كلام الهروي فيما لا يصح مسائل الفناء وغيرها. لكن اللي يعنيها هنا التقسيمة دي. يبقى يفكر في التوحيد وان التوحيد اللي هو توحيد الالهية توحيد الاسماء والصفات وان هزا الذي لا ينبغي الا لله سبحانه وتعالى - 00:08:07

ده بالتفكير واعمال العقل والنظر بالعقل والقلب في الآيات الافقية وفي الآيات النفسية فضلا عن الآيات الشرعية فانه يجد نفسه مضطرا لهذا الامر. يبقى التفكير في التوحيد. وده من انفع الافكار - 00:08:27 الانسان. سم التفكير في لطائف الصنعة. اللي هي بقى ورد ذكرها في القرآن في مواضع عديدة جدا انه يلفت نزرك لشيء. وهيجي معنا هنا كلام الغزالى وهيفصل في المسألة دي. آآ في فصل كامل يعني. والتفكير في الایه؟ او الفكرة - 00:08:47 في معانى الاعمال والاحوال. اللي هو بيطالب بها سواء بقى الاعمال الظاهرة. العبادات آآ او الاحوال اللي هي اعمال القلب اللي هي الاعمال الباطنة. طيب نبدأ نقرأ في كلام المصنف بيقول باب التفكير قد امر الله سبحانه بالتفكير والتدبر في كتابه العزيز - 00:09:07 واثنى على المتكلمين بقوله ويتفكرن في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. آآ الآية دي اه ايات سورة ال عمران يقول ابن كثير فيها ويتفكرن في خلق السماوات والارض يعني يفهمون - 00:09:37 ما فيهما من الحكم الدالة على عظمته الخالق وقدرته. وعلمه وحكمته جاره ورحمته. فقول الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرن في خلق السماوات والارض. يعني لا يكتفون - 00:10:07

بمجرد العبادات بل يضيفون الى هزا الذكر والتدبر التفكير في هزا الكون وما فيه من جمال الصنعة وبديع مخلوق ليصلوا من وراء ذلك الى عمق الایمان والاذعان التام. والاعتراف الكامل بوحدانية - 00:10:37 الله سبحانه وعظيم قدرته. وقال تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرن ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرن. وذم الله عز وجل الذين لا يتفكرن اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. اللي هيغفل عن ذكر الله اللي هيغفل عن التدبر في - 00:10:57 ملوكوت الله لا يغتر عن التفكير في آيات الله اولئك كالانعام بل هم اضل. ربنا سبحانه وتعالى شرف الانسان بالخلق وجعله وخلقه في احسن تقويم ولكن بعض الناس يأبى الا انه يعني يحط من درجته ويحط من قدره بترك ما خلق له. وقال تعالى في سورة - 00:11:27

الوعد ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرن. وعن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفکروا في الاء الله ولا تفکروا في الله. الحديث ده آآ روی مرفوعا من طرق كلها ضعيفة - 00:11:47

عن عبدالله بن عمر وعن ابن عباس وعن أبي الدرداء كلها أه ضعيفة. لكن الشيخ الالباني رحمة الله قال كده في خلاصة الكلام قال يعني مجموع هذه الطرق يجعل هذا الحديث حسنة لغيره. يجعل هذا الحديث حسنة لغيره - [00:12:07](#)

لا سيما ومعناه صحيح. ولا سيما وقد صح موقوفا على ابن عباس رضي الله عنهم. يبقى معنى الحديث ده معنى صحيح وهو ايه؟ التفكير في الاء الله نعمه ومخلوقاته. وورد بقى بالفاظ مختلفة وتفكيروا في خلق الله - [00:12:27](#)

فكروا في مخلوقات الله والنبي بقى ولا تفكروا في الله ولا تفكروا في ذات الله كلها وردت بصيغ مختلفة. وقال ابو الدرداء رضي الله عنه تفكر ساعة خير من قيام ليلة. وورد مثل عن ابن عباس قال ركعتان في تفكك - [00:12:47](#)

وتدبر خير من قيام ليلة. يبقى دى عبادة جليلة جدا. عبادة جليلة جدا. اللي هو تحريك القلب وتصريف القلب بالتفكير والتدبر ده امر في غاية الايه؟ الاهمية. قال وهب ابن منبه ما طالت ما طالت فكرة - [00:13:07](#)

بان قط الا فهم وما فهم الا علم. وما علم الا عمل. وقال بشر الحافي. لو تفك الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه. وهذا من نفيس الكلام. هذا من نفيس - [00:13:27](#)

كلام والله. لو تفك الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه. لو كل انسان وقف فمع نفسه وقفه قبل ان تجمح النفس اه تنطلق نحو مهاوي المعاصي والمخالفة وقبل بان يهوي ويسقط في هذه المستنقعات والاوحال. وقف وقفه ونظر الى السماء وقال ما اعظمك يا الله - [00:13:47](#)

وتذكر عظمة ربه سيكون ذلك رادعا قويا يحجزه عن هذا الامر. لو تفك الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه. لذلك الداء المهلك واس البلايا ورأس الفساد في الغفلة واسوا ما نحياه الان ان آه هناك حالة عامة من الغفلة تسيطر على المجتمع - [00:14:17](#)

فيكون الانسان يعني لو اراد ان يكون يقطا متذكرة اه دائم الانتباه يعني ويجد قربة ولكن نقول طوبى للغرباء كما قال صلى الله عليه وسلم. طوبى للغرباء ابشر فان العبادة في الهرج - [00:14:47](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم. وطوبى للغرباء في بعض الروايات خارج الصحيح خارج صحيح مسلم. في هذا الحديث الذين يصلحون ما افسد الناس. وفي رواية الذين يصلحون اذا فسد الناس. فطوبى للغرباء - [00:15:07](#)

يبقى لو تفك الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه. وقال الفيريابي في قوله تعالى ساصرف عن ايامي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. قال امنع قلوبهم من التفكير في - [00:15:27](#)

الاية في سورة الاعراف وهو ذكر آه بيان من الله سبحانه وتعالى ان اعدائه دعاة الحق ان اعداءه دعاة الحق هم المستكبرون ان دعاة الحق هم المستكبرون. لأن من شأن التكبر ان يصرف اهله عن النظر والاستدلال عن وجوه الخير. ومعنى صرف - [00:15:47](#)

اولئك المتكبرين عن الانتفاع بآيات الله وحججه منعهم عن ذلك بالطبع على قلوبهم لسوء استعدادهم فلا يتذكرون ولا يتدبرون ولا يعتبرون. يعني الاية معناها ساطيع على قلوب هؤلاء الذين يعدون انفسهم كبراء ويرون انفسهم اعلى شأنانا من غيرهم مع انهم اجهل الناس عقلا - [00:16:17](#)

عسهم حالا ودي عقوبة كبيرة جدا ان الانسان يعاقب بانه يصرف عن تفهم وتدبر وتفكير ويصرف عن الاستجابة والانقياد والامتثال لآيات الله سبحانه وتعالى. عقوبة على كبره وعنته وعلى معاندته ومساقته ولا يظلم ربك احدا - [00:16:47](#)

وكان داود الطائي على سطح في ليلة قمراء في ملوكوت السماوات والارض. فوقع في دار جار له. فوثب عريانا وبيده السيف بيحسبه ان هو صائل سارق او اه يعني اه مغير على الدار او فاسق وسب بالسيف يريد ان يدفعه - [00:17:17](#)

لما رأه قال يا داود ما الذي القاك؟ داود الطائين الصالحين. ما الذي القاك؟ قال ما شعرت بذلك. والله ما خدت بالي. انا وقعت. وقال يوسف ابن اسبياط ان الدنيا لم تخلق لينظر اليها. بل ينظر بها الى الاحقرة. وكان سفيان من - [00:17:47](#)

من شدة تفكره يبول الدم. وقيل انه لما حملوا بوله في مرضه الى طبيب قال رجل آه اضر الخوف بكبدك او فلت الخوف كبدك ده اضر به. خوف واشفاق وآه - [00:18:07](#)

يعني رهبة من الله سبحانه وتعالى. وقال ابو بكر الكتاني روعة عند انتباهه عند انتباهات من غفلة الروعة معناها ايه؟ الفزعه. روعة

عند انتباهة من غفلة. يعني فزع الانسان كده لما يفوق من حال الغفلة ازاي يقعد يتذمر كده انا سني قد ايه عمرى بيمر بي الليل والنهار او يقعد يتخييل كده ان الموت مصير كل حي - 00:18:27

وانا لو مت النهاردة وفي الساعة دي هقابل ربنا اقول له ايه؟ فدي اسمها ايه؟ انتباهة من الغفلة. فروعه عند انتباهة من غفلة. الفزعه اللي بتتصيبه ديت وانقطاع عن حظ نفساني ينقطع عن حاجة بيعملها له فيها آآشهوة واللي فيها تعلق واللي فيها حظ - 00:18:57 وارتعد من خوف قطيعة ان يقطع ما بينه وبين الله عز وجل يخاف من كده؟ قال افضل من عبادة الشقين ودي طبعاً مبالغات زي ما يقول كده كل ما لم يرد فيه دليل فاحنا لا نلتزمه ولكن نأخذ من اللاثر - 00:19:17

فكرة الایه؟ الانتباه للمعنى او الخلق او العبادة اللي اراد ان يبيهنا اليه. الباب الثاني في هذا الامر او الفصل الثاني في هذا الباب باب التفكير بيقول بقى تحت عنوان بيان مجري الفكر وثمراته. افکر ازاي - 00:19:37 وفي ايه؟ وايه التمرة اللي هتعود عليه؟ الباب ده مهم جداً. مهم جداً في صلاح القلوب وله اثر. يقول واعلم ان فكرة قد يجري في امر يتعلق بالدين. وقد يجري في امر يتعلق بغيره. وانما غرضنا ما - 00:19:57

علقوا بالدين وشرح ذلك يطول فهختصر لك هو هيختصر بقى ايه المطلوب من الانسان؟ قال فلينظر الانسان في اربعة انواع الطاعات والمعاصي والصفات المهلكات والصفات المنجية فلا تغفل عن نفسك ولا عن صفاتك المباعدة عن الله والمقربة اليه. وينبغي لكل - 00:20:17

لمزيد ان تكون له جريدة. جريدة يعني ايه؟ يعني ما عايز شيء يسبت فيه يعني يكتب فيه جريدة يثبت فيها جملة الصفات المهلكات. وجملة الصفات المنجيات. وجملة المعاصي ويعرض ذلك على نفسه كل يوم. احنا بنزكر الكلام ده بعض الناس بتتفس ان احنا بتتكلم كلام خيالي. كلام في يعني - 00:20:47

بعيد عن الواقع مع ان اولاً الكلام ده بتوع التنمية البشرية بيقولوا زيه بس في ايه؟ فيما يتعلق بتطوير الزات لو افترضنا واحد مسلاً عايز اطور مهاراته في التواصل. وهو يحتاج ياخذ دورات في تنمية مهارات التواصل عشان تنفعه في شغله. او واحد عايز ياخذ دورات في الادارة في - 00:21:17

قيادة في يدرّب نفسه على القراءة السريعة التفكير المش عارف الایه صح؟ بيعمل ايه؟ بيلزموه بحاجات زي كده والعجب ايه اللي بيحصل انه بيلزم وبينفّذ اللي يتقال له عليه بالحرف. لدرجة انه يعمل ممكّن يعمل حاجات يضحك منها العقلاء. والسفهاء - 00:21:37

على حد سواء. اه والله. يعني في مرة اه شفت مقطع كده واحد برضو من الناس اللي بيشتغلوا طبعاً التنمية البشرية مش كلها حاجة واحدة بس بقول واحد من الناس اللي يعني ايه - 00:21:57

ما اعرفش والله هو كان بيحاول يعمل معهم ايه. وعاوز يقنعهم كده بالتجاوز عن يعني كسر حاجز الخوف ويقولوا وطلعت فوق الجبل ناس يقلدوه ويقولوا واقفين لا في جبل ولا في حاجة - 00:22:07 طلعننا فوق الجبل وشفت اسد مخيف اي كلام ناس تقلده. ويرددوا الكلام وراء منه ويقلدوا الحركات بتاعه. بقول لك امور يضحك منها العقلاء والسفهاء اه والله يعني الاثنين ومع ذلك يعملوها. لو احنا قلنا الكلام ده بقى الانسان يكتب طب انت في ايه اهم من ان انت تجود - 00:22:17

علاقتك مع ربنا في ايه اهم في حياتك من انك تصلح قلبك؟ في ايه اهم في حياتك من ان انت تستعد للقاء الله عز وجل؟ ايه الاهم؟ ما هو ازا كنت - 00:22:37

انت عندك استعداد تاخذ دورة واتنين في مهارات التواصل او في الادارة او في القيادة او الحاجات دي كويسته مش وحشة. لكن اليه باولى منها ان الانسان يضبط علاقته بالله عز وجل. يضبط آآسيره الى الله. ينظر اين هو - 00:22:47 يحاسب نفسه يتذكر في شأنه الامر ده مش حاجات صعبه ولا حاجات وهميه ولا حاجات خيالية بالعكس امور متاحة جداً. لكن مشكلتنا احنا كلنا دلوقتي بقى اكررها تاني موضوع الغفلة العامة اللي ضربت الناس ضربة المجتمع وبالتالي بيجد الانسان في نفسه

جدا جدا انه يفارق السواد الاعزم معظم الناس فيما هم سائرون اليه. فيما هم سائرون اليه يعني بعض اخواننا بيحكي بيقول كان في الحج فبيقول في الحج بقى حج. فمعه ناس في الغرفة - 00:23:27

فجييت مباراة كرة قدم. فهو راجل يعني ايه برفق كده حاول يوضح لهم ان الموضوع ده مش وقته وما ينفعش. فلم يستجب فواحد من اللي قاعدين بيقولوا هو انت هتنام وتسيب الماتش؟ قال لي له انام عشان اقوم اروح الحرم. يقول له انت هتنام - 00:23:47 وتسيب الماتش انت يعني انت عارف متخييل انت هتعمل ايه؟ انت مش متخييل انت ممكن تعمل ايه في نفسك يعني؟ في الحج يعني اقول الكلام ده في مكة. اه والله. ففك - 00:24:07

بقي انك تستقل جدا انك تخالف من حولك. طبعا يا اخواننا بنقول تاني طوبى للغرباء. طوبى للغرباء. بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدأ. طوبى للغرباء. اللي بيزييل مراة الغربة اللي بيزييل الم آآ - 00:24:17 اه الغربة ووحشتها الانس بالله عز وجل. ربنا الانسان لو تعلق بالله واكسر من العبادات والذكر والدعاء الى ربه بتبيلا فده سيعوضه في قلبه خيرا مما حوله. وكفى بالله ولها - 00:24:37

وكفى بالله نصيرا. وكفى بربك هاديا ونصيرا. يعني كفاية قوي ان ربنا يبقى ولي لك سبحانه وتعالى. بيقولوا ينبعي لكل مرید ان تكون له جريدة يثبت فيها جملة الصفات المهلكات. وجملة الصفات المنجيات. وجملة المعاصي - 00:24:57 والطاعات ويعرض ذلك على نفسه كل يوم. ويكي فيه من المهلكات النظر في عشرة. شوفوا بيلخص لنا ازاي؟ قال ركز في عشر حاجات حاسب نفسك عليها باستمرار. فانه ان سلم منها سلم من غيرها. في الغالب. وهي - 00:25:17

اخلو والكبر والعجب والرياء والحسد وشدة الغضب الطعام وشده الواقع اللي هو الجماع. وحب المال وحب الجاه. وركز في الصفات دي مهلكات لو انت تخلصت منها فانت تخلصت من قدر كبير من الامور الایه؟ التي تقطعك عن الله عز وجل - 00:25:37 بخل وايه هو معنى البخل ان انت تمنع ما يلزمك شرعا او عرفا من الایه؟ النفقة في نفقة بتلزمك بالشرع يبقى واجب عليك. في نفقة بتلزمك من بالعرف. اللي هي من مكارم الاخلاق والمرءات - 00:26:07

والكرم ان تبذل ما يلزمك شرعا وعرفا مع آآ سماحة النفس. وسخاء النفس يبقى انت البخيل ده مين؟ اللي هو اما افتقر الى سماحة النفس واما منع ما يلزمك شرعا او ايه؟ او عرفا - 00:26:27

والكبر بطل الحق وغمط الناس والعجب النظر في كمالات الانسان وقد تكون كمالات حقيقة تكون كمالات زائفة نظر اليها بعين الاكبار آآ الاعظام ونسبة هذه الكمالات لنفسه ونسيان المنعم والرياء طلب محمدة الناس والمنزلة في قلوبهم او طلب آآ ما عندهم - 00:26:47

بان يريهم اعمال الاخرة والحسد تمني زوال نعمة الغير بنار تأكل في القلب والعياذ بالله. وشدة الغضب هو غليان الدم وفي رانه بما يغطي العقل. وبعدين الدم في القلب بما يغطي العقل. اجعل الانسان بيقولوا كده الغضب وغول العقل - 00:27:17 واذا كان العبد غاضبا تلاعيب به الشيطان. واشهره الطعام. ان الانسان يكون عنده شره للطعام مسألة الاكل دي بت المسل له جزء مهم جدا في حياته. سواء بقى في الكم او في الایه؟ او في الكيف. وده اه مرض من امراض العصر. وده احد - 00:27:37

احد معالم النظام الرأسمالي النظام الاستهلاكي. شف انت الان ايه المشاريع المريحة في وسط المجتمع الان؟ المطاعم والكافيهات وال حاجات دي بس شوف انت اتفارن كده عدد المكتبات مسلا بعدد اه والله حاجة مؤسفة جدا او اي مشروع حتى حتى يعني لكن - 00:27:57

تلاقي الحاجة الاستهلاكية الحاجات الاستهلاكية فده شره الطعام وشده الواقع اللي هو الجماع ده تخيل ده في في الحال يعني اللي هو متزوج يقول له يعني بلاش يكون عندك نوع من الشره والاسراف والانكباب على هزا الامر. ما بالك بقى اللي هيفعل ذلك في الحرام والعياذ بالله. اللي هو عموما - 00:28:17

تعلق القلب جدا بشهوة البطن وشهوة الفرج. وحب المال. حب المال ده اللي هو فيه هو فطرة في الانسان وانه لحب الخير شديد.

الله تعالى يخرج من الملة والعياذ بالله. وأما ما دون ذلك مما تجعله يقتصر الموبقات - 00:28:57

قات يرتكب كبائر او يفرط في فرائض بسبب المال. حب المال وحب الجاه حب الجاه والمنزلة. وسبحان الله قرآن يعالج الامر ده اقرأ مسلا ف . سيدة الحجة . قوا . الله عز وجا . ما اغنى . عن . مالا هالك - 17:00:29

اعني سلطانك. ما اغنى عني ماليا. هلك عنى سلطانيا. يعني ده بقى في لحظات الضعف هو يبقي رايح يقابل ربنا سبحانه وتعالى دي عش اشياء قالوا لك اكذ علىها ومن المنحيات عشة الندم على الذنب دعاء النجاة - 00:29:37

ه يكون الانسان نادما باكيا على حاله دائمًا. منشغل بنفسه. في الحديث الندم توبة الندم و الندم ده الم يحرق القلب على ما بدر

لب التوبة ومحورها الرئيسي. والصبر على البلاء. في بقى الرضا بالله ربا رضا بالله ربا يصبر على البلاء. ومن آما اصاب من مصيبة الـ

00:30:17

يرضى ويسلم. والرضا بالقضاء فيها كذلك الرضا بربوبية الله عز وجل وحسن الطن في الله شكره على النعماء. واعتدال الحروف ورجاء. الشكر على النعماء دي على فكرة امر مهم لان كثير من الخلق اذا 00:30:47

لأن رأوه قال رأه استغنى التعليل. واعتدال الخوف والرجاء. جناح المؤمن الذي يطير بهما - 00:31:07

عمل قلبي. يعني يكون قيمة الدنيا في قلبه شيء زهيد. هيتعكس ده على تصرفاته - 00:31:37

يبقى الزهد مش نوع معين من اللبس او نوع معين من الاكل الزهد عمل قلبي انه يقر يقر في قلبه ويقع في قلبه ان شيء زهيد شيء قليل لا يستحق ان هو يترك فرضا من اجله او يقطع رحما من اجله او آآآ يأكل - 00:31:57

تخلص العمل من شوائب النفس واراداتها الفاسدة. شوف بقى اللي جاية ديت وحسن الخلق - 00:32:17

لو تقدر تساعد الناس بها ساعدتهم. بذل الندم. وكف الازى انك تكف ازاك عن الخلق. مسلم من سلم المسلمين من لسانه تكون في ازاك عن الخلق. بسانك فلا تؤزى، المسلمين: بسانك. ولا يدرك ولا يقليلك. طب حد بيأزي، المسلمين: بقليله؟ اه 00:32:57

اسد الغل وسوء الظن. مش دي كلها امور قلبية؟ طيب بيقى حسن الخلق مع الخاتم. بيقى دي اول حاجة قلنا فينزله الندى كف الاazi. تالت حاجة يقى. هدى مهمة جدا ان بعد الله انت تتعمله ده كله عادي. حدا هتتح. ناس تحملها علىك وتحامدها فـ حقائق

00:33:17

الأخلاق الناس. ما تقفلش لحد على حاجة فوت كل ده طالما انه امر لا يتعلّق بامور الآخرة عديه - 00:33:37

الناس يبقى خذ العفو وامر بالعرف. واعرض عن الجاهلية. انت عارف بعد ما تاخز العفو - 00:33:57

ال حاجات الكويسة دي هتجد بعض الناس جاهلين يجهل عليك بالقول والفعل. يجهل عليك بالقول والفعل وانت ما تستحقش ذلك.

طب الحل اعمل معها ايه؟ واعرض عن الجاهلية - 00:34:17

يبقى ايه؟ وحسن الخلق مع الخلق. وحب الله تعالى. حب الله تعالى. اللي هو بيحمل على ان يؤدي التكاليف الشرعية ويحمي الانسان

على انه يترك المنهيات في خفة واستمتاع ليس فيه نوع من المعاناة والمشقة لا وده المحبة بتحمل الانسان - 00:34:37

على انه يؤدي الفرائض ويؤدي اه ويترك المحرمات والمنهيات بخفة واستمتاع. والخشوع خشوع عمل القلب برضه الخشوع ده مش

في زي عمر ابن الخطاب قال لرجل ارفع رأسك فان الخشوع ليس في الرقبة. وانت انت عامل كده اوبي ليه كده - 00:35:07

يعني هو الخشوع مش في الرقبة. الخشوع فين؟ في القلب. ايوه اه هيطلع منه على الجوارح. لو خشع قلبه لخشت جوارحه. اه

هيطلع من الخشوع من القلب لكن فكرة الانسان يعني ايه يلتزم هيئه معينة ولذلك كان السلف ورد عنهم كده واعوذ بالله من خشوع

النفاق. واعوذ بالله - 00:35:27

الخشوع الانسان يتقشع ظاهره وقلبه فاجر. نسأل الله العافية ونسأله صلاح القلب. يقول فهذا عشرون خصم عشرة مذمومة

وعشرة ممدوح محمودة. فمتي كفي من المذمومات واحدة خط عليها في جريدة - 00:35:47

ترك الفكر فيها. وشكر الله تعالى على كفایته ايه. وليعلم ان ذلك لم يتم الا بتوفيق الله تعالى وعونه. ثم ثم يقبل على التسعة الباقيه

وهكذا يفعل حتى يخط على الجميع. وكذلك يطالب نفسه بالاتصال بالصفات المنجيات - 00:36:07

فاما اتصف بواحدة منها كالنوبة والندم مسلا خط عليها واشتغل بالباقي. وهذا يحتاج اليه المريد المشمر. يعني الذي يريد وجه الله

ويريد الاخر المشمر يعني الجاد الذي شمر عن ساعد الجد. فاما اكثرا الناس من المعدودين - 00:36:27

في الصالحين فينبغي ان يثبتوا في جرائهم المعاصي الظاهرة. دول بقى كمان يثبتوا اشياء هي ايه مرحلة اعلى من كده كاكل

الشبهات واطلاق اللسان بالغيبة والنميمة والمراء المجادلة والمنازعة والثناء على النفس مدح النفس والافراط في موالة الاولياء

الناس اللي انت بتحبهم - 00:36:47

تجعل حبك تكلف كلها. ومعاداة الاعداء مبالغة في معاداة الاعداء والافراط فيها اللي هو انت تجعل عداوتك تلف والمداهنة في ترك

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فان اكثرا من يعد نفسه من وجوه الصالحين - 00:37:17

ان لا ينفك عن جملة من هذه المعاصي في جوارحه. وصدق والله. صدق فيما يذكره. وما الم تطهر الجوارح من الاثام؟ لا يمكن

الاشتغال بعمارة القلب وتطهيره. ده كلام جميل جدا - 00:37:37

لو انت بقى مركز ولو انا مركز ان احنا نجعل مشروع العمر بالنسبة لنا قضيتنا الاساسية او لويتنا الاولى اصلاح القلب لان هو ده اللي

ربنا قال ايه؟ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. لو هو ده بقى او لويتنا الاولى هو ده مقصدا محتاج ان احنا بقى -

00:37:57

نفك له كوييس ونخطط له كوييس. هو بيقول لك انا بلخص لك. باقول لا يمكن الاشتغال بعمارة القلب وتطهيره ما لم تطهر الجوارح من

الاسام. فالابد من التوبة توبة العينين وتوبة الاذن والبطن والفرج واليد والرجل توبة من الاثام المتعلقة بالجوارح - 00:38:17

حتى يتسى للانسان يتمهد له اصلاح قلبه. وكل فريق من الناس يغلب عليهم نوع من هذه الامور فينبغي ان يكون تفقدمها لها

وتفكريهم فيها. مثاله هيضر مثال بقى بحد كوييس لكنه - 00:38:37

عنه مشاكل وخيالا لو ما خدش بالله من نفسه هيهلك. في افضل من العلم؟ لا. ومع ذلك العالم ده موقف على لو ما خدش بالله من

نفسه. اضرب المسال كده بيقول مثاله العالم الورع - 00:38:57

فانه لا يخلو في غالب الامر من اظهار نفسه بالعلم. وطلب الشهرة. يبقى العالم اللي هو امتلا علم مش مدعى ده هو عنده علم

فعلا. وعنده ورع لا يأكل الحرام وبيتجنب - 00:39:17

المشتبهات من الاموال حلو. طب ايه امراضه ده بقى؟ شف امراضه اللي لازم يحاسب نفسه عليها. فانه في غالب الامر لا يخلو من

اظهار نفسه بالعلم وطلب الشهرة وانتشار الصيت وانتشار الصيت اما بالتدريس واما - 00:39:37

الوعظ ومن فعل ذلك فقد تصدى لفتنة عظيمة لا ينجو منها الا الصديقون. طب الناس بطل تعليم بطل خطابة جمعة بطل تدريس لا.

بس تصلح نيتها وهي بتعمل الحاجات دي. ويعلم ان الله سبحانه وتعالى لطيف خبير - 00:39:57

اعلم ما خفي وربما ينتهي العلم باهل العلم الى ان يتغيروا كما يتغير النساء. يعني ايه يتغيروا؟ يقعوا في الغيرة تقع بينهم الغيرة

يغار بعضهم من بعض وده منبته التعلق بالدنيا صح اومال ايه الناس هتغير من بعضها ليه - 00:40:17

ما هو عشان خاطر ده اتباعه اكتر ده شهرته اكتر ده سرق الناس عليه اكتر. هو ده اللي بيوجب الغيرة وده معناها جزء من فساد القلب

بيقول وكل ذلك من رسوخ الصفات المهلكات في سر القلب. التي يظن العالم النجاة منها وهو مغدور فيها - 00:40:37

الجوزي رحمه الله لما عمل كتابه الفرزنجي تبلييس ابليس. كتاب جميل. وعمل بقى وتقسمه كده وقال بقى تبلييس ابليس على العلماء

وتبلييس ابليس العباد تبلييس على كل واحد ايه؟ كل فتنة وهو ذكر معنا هنا في مختصر نهاية القصيدين لو انت فاكرین في كتاب

الغرور - 00:40:57

ربع الایه؟ المهلكات. فيبقى الانسان مغدور ويزن نفسه ان هو من الاولياء وهو قلبه قد انعقد على من المفسدات والمهلكات فما لم

يتدارك الله عز وجل العبد برحمته فانه قد يبدو له شيء يهلكه - 00:41:17

بات حين ما ندم. قال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. قال ومن احسن من نفسه هذه الصفات فالواجب يجب

عليه الانفراد والعزلة. وطلب الخمول والمدافعة للفتاوى. فقد كان الصحابة يتدافعون - 00:41:37

وكل منهم يود لو ان اخاه كفاه. وعند هذا ينبغي ان يتقي شياطين الانس فانهم قد يقولون هذا سبب لاندرس العلم. فليقل لهم دين

الاسلام مستغن عنني. ولو مت لم ينهدم الاسلام. وانا - 00:41:57

غير مستغن عن اصلاح قلبي فليكن فكر العالم في التفطن لخفايا هذه الصفات من قلبه. نسأل الله ان فساد قلوبنا وان يوفقنا لما

يرضاه عنا. ده نهاية الفصل بس عايزين نعلق على الجزء الاخير ده ان يا اخوانا الانسان - 00:42:17

يتعامل اه مع ما يؤديه من وظائف الشرع بانه عبد مأمور. فمسلا عشان يوضح لك المسال لو ان انسان دخله العجب من النزول لصلة

الجماعة لا سيما اذا كان في وسط مليء بالالايه؟ بالمفرطين والمقصرين - 00:42:37

هل هنقول له هنا نفس الكلام ده بالضبط؟ اعتزل صلاة الجماعة وما تنزلش تصلي جماعة لحد ما تتعدل ينفع نقول له كده؟ ليه؟ صلاة

الجماعة واجبة طب يبقى امال نقول له ايه؟ صل جماعة ولكن داوي قلبك وداويي المرض المهلك اللي في قلبك بايه - 00:42:57

بتذكر الاخرة بالدعاء بمحالسة الصالحين اقعد بقى حط ادوية كتير جدا لكن ما يكونش الدواء ترك الواجب عليك ما يكونش الدواء

ترك الواجب عليك. هنا نفس القصة في مسألة الفتية وفي مسألة التعليم والخطابة والامامة دي كلها - 00:43:17

فمنها امور واجبة ومتعبينة لانه لا يصلح لها الا فلان او يحتاج تحتاج البلد مسلا لخمسة قضاء او خمسة مفتين ولا يوجد الا سلاسة.

فالامر متعين عليه. وتركه للتصدر للافتاء سيضر عموم المسلمين. ما هو المفتى ده مش بيهرز مش - 00:43:37

ده المفتى ده هو اللي بيحمل الناس عليهم يتعبدوا لله بهذا الكلام. بالحلال وبالحرام. فإذا كان عنده في هذا في اجهزة كان عنده

امتناع عن الالايه؟ عن الفتيا ادى ذلك الى وقوع الشر. يبقى المقصود هنا نقول الكلام ده يبقى كوييس في من يسعه - 00:43:57

الاعتزال او الترك او غير ذلك. في من يسعه. اما من لا يسعه ذلك لان امر واجب عليه فعلا فان ده آلا يصح ان يكون دواءا بل في

الحقيقة هو داء فوق الداء. هو داء فوق داء. او يبرأ من داء ولا يبرأ من الاخر. وبالتجربة. عمر ما كان - 00:44:17

الرياء ان الانسان يبعد نفسه عن المواجهة. هفضل مؤخر مواجهتك باعلان العمل الصالح لحد امتنى طب ما انت لو اخرتها سنة اتنين

ثلاثة عشرة هتتيجي بعد ما تدخل كده تقول ايه؟ انا اعمل العمل الصالح. ايش عرفك بقى ان في الوقت ده مش هتبقى فيه رياء؟ امال

الحل ايه؟ الحل انك - 00:44:37

نفسك على ان تعمل ما يلزمك من العمل لا تقصد اظهاره. لكن توطن نفسك على العمل في العلنية كما العمل في السر اصلاح القلب.

نقف هنا عند قول المصنف فصل في ان التفكير في ذات الله ممنوع. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول

فيتبعون احسنه - 00:44:57

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:45:17